

الفائق في غريب الحديث

العُرْءُرة : القُلَّة . ومنها قيل لِمَطَرَفِ السنام عُرْءُرة ; وللرجل الشريف عُرْءُعر . قال أبو سعيد السِّيرافي : تقول امرأة عَذْراء بَيِّسَة العُذْرة ; كما تقول : حمراء بَيِّسَة الحمرة ويقولون لمن افتضَّها : هذا أَبو عُذْرها ; يريدون أَبو عُذْرتِها ; أي صاحب عُذْرتها ; وجرى ذلك مثلا لكل مَن° يستخرج شيئا° أن يقال له : أَبو عُذْرة والأصل فيه عُذْرة المرأة ; واستخفوا بطرح الهاء حين جرى في كلامهم مثلا وكَثُرَ استعمالهم له .

قرأ في الحديث : الناس قواري في الأرض . وروى : المسلمون . وروى : الملائكة . أي شهداؤه الذين يَقْرُون أعمالَ الناسِ قَرَوًا° أي يتتبعونها ويتصفَّحونها . قال جرير : ... ماذا تعدُّ إذا عددتُ عليكم ... والمسلمون بما أقولُ قَوَارِي وقال غيره ... حدَّثَ ثَنِي الناسُ وهم قَوَارِي ... أَلَنَكَ مَن° خَيرُ بني نِزار لكلِّ ضَيفٍ نازلٍ وجَارٍ وإنما جاء على فواعل ; ذهابا إلى الفِرَق والطوائف كقوله : ... خُضِرَ الرقابِ نَوَاحِسُ الأبصار

قرب اتقوا قُرَاب المؤمن فإنه ينظر بنور الله وروى : قُرابة المؤمن . هو من قول العرب : ما هو بعالم ولا قُرَاب عَالِم ولا قُرابة عالم ; أي ولا قريب من عالم . والمعن : اتقوا فَراسدَه وطَندَه الذي هو قريب من العلم والتحقيق لصدقه وإصابته